ورد المســـاء

مهداة إلى أستاذي الدكتور عبد الوهاب عزام

للأديب محمد أحمد البنا

انطوت صحيفة النهار ، وآب العالم من رحلته في اليوم الجديد ، ورست السفينة على شاطئ بحر الحياة ، ولم يبق من الأصيل إلا العسجد المنثور على أطراف النخيل وعلى أمواج النيل

وعاد العاملون إلى مساكنهم ، والطيور إلى وكناتها . وسبح لله ما في السموات والأرض

ثم استقرت الأكوان . وخشعت الأصوات للرحمن ، وكأنها تتناجى في حمد خالقها وشكر بارئها ببلاغة الصمت في لسان الحال . بعد بلاغة الإفصاح بلسان المقال

* * *

إلهي : سبحانك يا من جعلت الليل سكناً ، والمساء وطناً لترد إلى المتفرقين ألفتهم ، وإلى المتعبين المكدودين راحتهم ، ليهنئوا بالمنام ، ويأنسوا في دولة الأحلام

إلهي : سبحانك يا من جعلت الليل لباساً والنهار معاشاً . كما خلقت الأرض مهاداً رحيباً والسماء سقفاً مرفوعاً

ربنا : عليك توكلنا ، وإليك أبنا ، وإليك المصير

إلهي : لقد بكرنا إلى الكفاح مع الصباح المقبل في نور رحمتك ، ثم عدنا في ظل سكينتك مترنمين بشكرك ، ونحن بنعماك آمنون ، وعلى جانبك القوي متوكلون

أسلمنا الجنوب إلى المضاجع ، والجفون إلى وساد الكرى على أمانٍ من عينك الساهرة ، واطمئنان من رعايتك الوافرة

إلهي : لئن أثقلتنا الأوزار ، وأنقضت ظهورنا الخطايا ، وتنازعت قلوبنا المعارك الدامية من حرب الحياة القائمة ، وصراعها الدائم ؛ فإن لنا من برّك مرجعاً ، ومن الرجاء فيك موئلاً ، ومن رضوانك مستقراً ومقاماً

إلهي : إن لك علينا من الآلاء ما لو كان كل نفس من أنفاسنا كلمة حمد وآية شكرٍ لك على عظيم آلائك وجزيل عطائك ما كنا نوفيك بذلك كله حقك فتقبل منا إنك أنت الوهاب

إلهي : وآمن روعنا وأمّن سربنا وارزقنا في الضعف قوة ، وفي الخوف أمناً ، وامنحنا من لدنك نوراً يهدي ضمائرنا ، ويرشد حائرنا ، ويؤلف على الحق مشاعرنا

لك يا إلهي أولنا وآخرنا ، وباطننا وظاهرنا ، لا تخفى عليك خافية من أمرنا ، فمنك خلقنا وإمدادنا ، وإليك مردّنا ومآبنا . فامنحنا القوة لليوم الجديد ، واحينا فيه على خير ما تحب لنا وترضاه منا ، وهب لنا من لدنك رحمة ، وهيئ لنا من أمرنا رشداً

محمد أحمد البنا
بكلية الآداب

شأن رفيع . على أننا لم نيأس بعد ، وسوف تسمع اسم مصر يكتب في سجل الخلود بماء من ذهب ونور . ثق تماماً أن المصري يفوقك في الذكاء ، وتفوقه في القوة المادية ، أما « اللون » فكلنا من آدم ، وآدم من تراب ، وكتبكم المقدسة على ما أقول شهيد . لست أريد إقناعك ، ولكني أرضي كرامتي ، وعزة نفسي ، وأعطيك درساً في احترام غيرك مهما يكن جنسه ولونه ، حتى تخبره ، وتعرف خلاله وتفكيره ، والآن اسمحوا لي سادتي بالانصراف وأشكركم على كرم وفادتكم

غادرت المنزل واستوقفت سيارة ووضعت بها متاعي ، وأخذت أبحث مرة أخرى عن مسكن أقيم فيه وأتفرغ للجهاد في سبيل العلم

آه يا لندن ... لقد جرعتني نُغَب التهمام أنفاساً ، وأريتني ليلة أمس وجهاً عبوساً متجهماً ، وأعطيتني درساً لا ينسى . أهكذا يفعل أهلك بالغريب ؟

سلوا قراه وهرّته كلابهم وجرّحوه بأنيابٍ وأضراس

محمد المرسي

ابـــراء تعلم لغـــة ... في برليتس

التضلع في لغـــة ... في برليتس

تعلم مـــلك الدقائق ... في برليتس

والاختزال وآلة الكتابة ... في برليتس

BERLITZ

القـــاهرة : شارع عماد الدين رقم ١٦٥

الأسكندرية : شارع سعد زغلول باشا رقم ١١